AGP:DLCC/2012/5.2

A

يونيو 2012

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Foodand Agriculture Organization ofthe UnitedNations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización delas NacionesUnidas parala Alimentación y la Agricultura

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة الأربعون

روما، 19-22 يونيو/حزيران 2012

التوجهات المستقبلية والتحسينات من أجل الاستدامة (الحوآمة المالية)

(البند 9 من جدول الأعمال)

1. **أهداف الدراسة.** قامت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بإجراء دراسة بهدف تحسين دور ومسؤوليات الهيئات المعنية بمكافحة الجراد الصحراوي، والتي أُسست بموجب المادة الرابعة عشرة من دستور المنظمة (FAO) ، وآذلك لإعداد إطار شامل من أجل إدارة مستدامة وتمويل لعمليات الجراد. وقد تم تقسيم الدراسة بين خبيرين استشاريين أحدهما تناول الجوانب المؤسسية والآخر تناول المسائل المالية. ويهتم هذا التقرير بدراسة آيفية معالجة قضايا التمويل.

2. **نظام التمويل الحالي.** لا يستند نظام التمويل الحالي على ديناميكية تحرآات الجراد الصحراوي على نحو تام. وعوضاً عن ذلك، يمكن التمييز بين مرحلتين مختلفتين: المرحلة الروتينية (الاعتيادية) ، وهي التي تتوافق مع فترات سكون الجراد، والأخرى مرحلة الطوارئ وهي التي تشمل حالات تفشي الجراد وعودته بعد الرآود وحالات الأوبئة. ويعتمد هذا النظام على مصادر تمويل آثيرة ومتنوعة تتضمن حسابات متعددة مما يكون من الصعب إتاحة نظرة شاملة على آافة الموارد المُتاحة والإنفاق بداخل منطقة واحدة. علاوة على ذلك، فإن القدرة على التوقعات بالموارد تكون محدودة للغاية، الأمر الذي يؤثر على عمليات البرمجة سواء على مستوى وحدات مكافحة الجراد الوطنية (NLCUs) أو الهيئات الإقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي.

3. **المرحلة الروتينية (الاعتيادية).** لقد ساهمت مشاريع تمويل برنامج إمبرس (نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود) ، وآذلك ما قدمته الجهات المانحة من أموال في بناء وحدات وطنية مُستدامة لمكافحة الجراد. ومع ذلك، فإن التغيرات في تخصيص الموارد المالية ما بين عام وآخر لوحدات مكافحة الجراد الوطنية والهيئات الإقليمية (من خلال مساهمات الدول الأعضاء) حالت بينهم وبين تطوير البرامج الوقائية الاعتيادية والتي آانت تغطي آافة الاحتياجات المالية. وهذا الافتقار إلى الانتظام في المخصصات المالية يعكس وجود النقص الحقيقي في موارد البلدان الأفقر، فضلا عن الصعوبة في جعل التحكم في الميزانية لصالح الأنشطة الوقائية دون وجود آثار ملموسة. وفي تلك الـ بلدان، يقتضي الأمر وجود موارد مكملة لضمان تطبيق المكافحة الوقائية خلال فترات رآود الجراد.

4. **مرحلة الطوارئ.** في حالات الأزمات لم تعُد وحدات مكافحة الجراد الوطنية قادرة على أن تفي بالمتطلبات اللازمة لمكافحة الجراد بأدوات مالية على نحو منتظم، حيث تقوم بتوجيه النداءات من أجل التضامن الإقليمي والدولي. وتقوم الهيئات الإقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي بتسهيل التضامن الإقليمي، غير أنه لا توجد الآلية المنظمة لدفع ذلك الأمر أو بالأحرى أن تجعله بطريقة مخصصة لهذا الغرض. وعلاوة على ذلك، فقد أوضحت الأزمات التي حدثت في الماضي أنه يوجد فارق زمني لعدة أشهر بين اللحظة التي تصبح فيها الأزمة مؤآدة والوقت الذي تكون فيه الموارد المالية الدولية متاحة. وينبغي أن تكون خطة طوارئ الجراد بمثابة أداة رئيسية لإدارة حالات طوارئ الجراد غير أنها لا تكون متاحة إلا في عدد قليل فقط من البلدان، آما لا توجد خطة إقليمية موحدة، في الوقت الذي ينبغي فيه أن تشكل الإدارة الإقليمية عنصراً فاصلاً في حالة الكوارث العابرة للحدود.

5. **نحو نظام مُعزز للتمويل.** يتماشى نظام التمويل المقترح مع ديناميكية تحرآات الجراد الصحراوي، إلى جانب وجود عملية منظمة تصاعدية لأجل إطلا ق التحذيرات وتعبئة الموارد، حيث يقوم على: نظام شامل للـ مكافحة، الذي يستند إلى هيئات أو هياآل تتخطى الحدود القومية (مثل الهيئات الإقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي ، ولجنة مكافحة الجراد الصحراوي)؛ وعلى

تبادل المعلومات لكل من المستويات المحلية والإقليمية والدولية (من خلال شبكات الاتصال الوطنية، الهيئات الإقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي، وحدة خدمات معلومات الجراد-DLIS)و ،أيضاً يقوم على خطط طوارئ الجراد الإقليمية، وعلى تقاسم المسؤوليات المالية. آما يهدف هذا النظام إلى تحسين وضوح الأمور ذات الصلة، أي أنه يحدد شروط الاستفادة من الموارد المالية لكل مستوى من مستويات التمويل، آما يوضح مستويات المسؤولية ونِسبها لأصحاب المصلحة المختلفين. وأخيراً فإنه يعمل على تعبئة أموال الطوارئ الجديدة مثل صندوق الاستجابة للطوارئ (CERF) والصندوق الخاص بأنشطة الطوارئ وإعادة التأهيل (SFERA)، الأمر الذي من شأنه أن يعمل على زيادة السرعة في الوصول إلى الموارد المالية في حالات الطوارئ.

6. **التنظيم.** يتضمن نظام التمويل المقترح وصف للأدوات المالية التي صُممت آي تفي بمتطلبات آل مرحلة من مراحل ديناميكية التطور في وضع الجراد، آما هو موضح في الشكل أدناه:

شكل 1 – الأدوات المالية المُقترحة

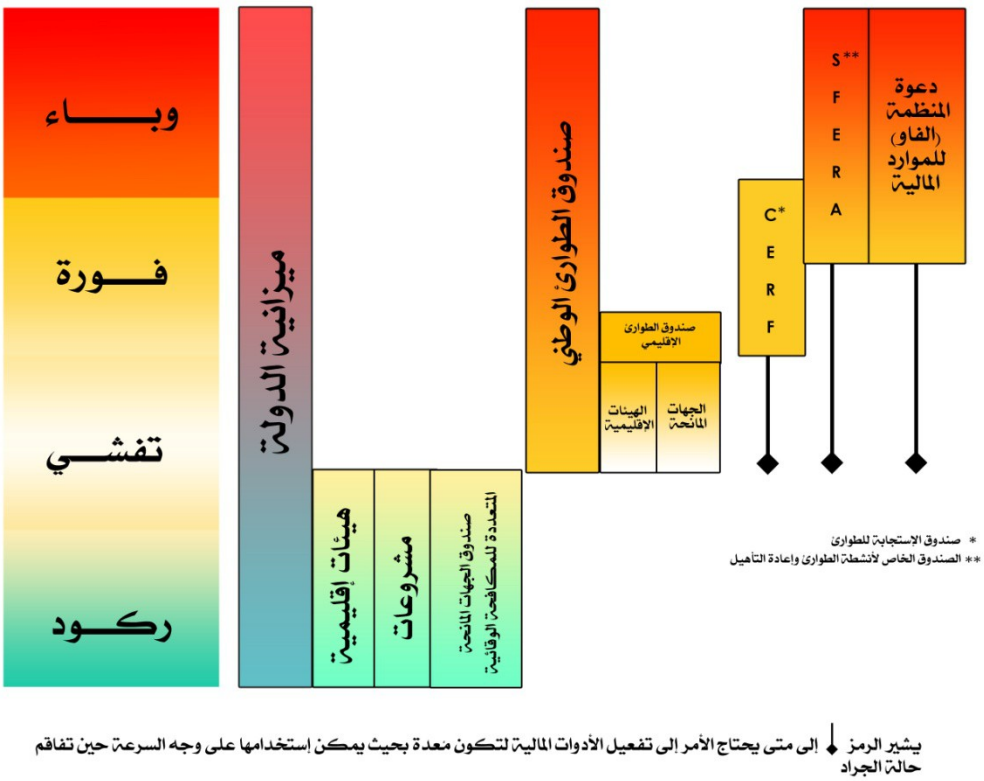

7. وقد تم تصميم نظام التمويل بحيث لا يعاني من أي انقطاع، على عكس ما حدث خلال حالة الطوارئ في الفترة من 2003 – 2005 ، وذلك على أساس: أنه عندما تُفتح مرحلة جديدة أو عندما تكون الموارد المرتبطة بأداة مالية مُعينة لم تعد آافية فإن أداة جديدة تتولى الأمر. ولضمان تتابع تلك الأدوات، فإن النظام يخطط أيضاً، فيما بعد رآود الجراد، أن يسبق تفعيل الأداة المالية عمليات الإنذار المبكر والإستعداد. والهدف من ذلك هو القيام بأنشطة تمهيدية لازمة لتفعيل أداة ما (وعلى سبيل المثال إعداد الوثائق، وعمل الاتصالات ....) بحيث عندما تؤآد حالة الجراد

الميدانية ضرورة التفعيل فإن ذلك يتم بأقصى سرعة. ولحسن سير النظام، فمن المهم أن يكون لدى آفة البلدان تنسيق، والعمل على تحديث خطط طوارئ الجراد على نحو منتظم، والتأآيد على صلاحيتها من قبل الهيئة الإقليمية المعنية، والمشارآة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وأخيراً، فإن النظام يتضمن القيام بإجراء الحوار على نحو منتظم بين الجهات المانحة التي تساهم في عمليات مكافحة الجراد والبلدان المستفيدة، والذي ينبغي أن يرآز على أساليب استخدام الموارد المخصصة، وبشكل أعم على آيفية تنفيذ وأداء عمليات مكافحة الجراد الصحراوي، بما فيها المكافحة الوقائية.

8. **رآود الجراد.** أثناء فترات رآود الجراد يجب أن يقوم نظام التمويل بتأمين تمويل وحدات مكافحة الجراد الوطنية التي لديها القدرات التقنية والموارد اللازمة لضمان عملية رصد ومكافحة الجراد، بحيث يمكنها أن تتهيأ بأسرع ما يمكن في حالة ظهور الجراد وتطور حالته تجاه المراحل اللاحقة التي تشمل التفشي والفورات والأوبئة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يجب أن يغطي تمويل هيئات مكافحة الجراد الإقليمية. ويجب أن يتم ضمان التمويل بالدرجة الأولى من ميزانيات الدولة الوطنية (بطاقة 1). وقد يقتضي الأمر دعم إضافي، على الأخص في البلدان محدودة الموارد، ويمكن أن يأتي ذلك الدعم من ميزانية الهيئات الإقليمية (بطاقة 2) وأيضًا من المساعدات الدولية من خلال المشاريع المُخصصة لتعزيز المؤسسات أو من خلال صناديق الجهات المانحة المتعددة المخصصة للمكافحة الوقائية (بطاقة 3).

9. **تفشيات الجراد.** خلال فترات تفشيات الجراد يجب أن يسمح نظام التمويل لوحدات مكافحة الجراد الوطنية بأن تقوم بتمويل الزيادة في عدد الفرق الميدانية، وأيضاً المعدات الإضافية. وتستهدف عمليات المكافحة خلال تلك الفترة عشائر الجراد التي تكون في طريقها لأن تصبح حشرات تجمعية المظهر والتي توجد في بقع محدودة ومتفرقة في مساحات تبلغ في مجملها من 10 000 إلى 50 000 هكتار. وتتضمن النفقات التكاليف المتعلقة بالفرق الأرضية الإضافية والمبيدات الحشرية. وينبغي أن يتم تأمين نظام التمويل من الميزانيات الوطنية للدول ذات الصلة ويفضل أن يكون في شكل صندوقًا وطنيًا للطوارئ (بطاقة 4)و ،أيضًا عن طريق الدعم الإضافي المقدم من قبل الهيئات الإقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي والمساعدات الدولية من خلال صناديق الطوارئ الإقليمية (بطاقة 5).

10. **فورات الجراد.** خلال فترات فورات الجراد يجب أن يقوم نظام التمويل بتمكين وحدات مكافحة الجراد الصحراوي الوطنية من تمويل عمليات مكافحة الجراد الموسعة، بحيث يكون قادرًا على تغطية ثلاث بلدان في المتوسط، لأنه إذا حدث وآانت الظروف البيئية مواتية فإن الضرر قد يطول منطقتين في ذات الوقت. وتشمل النفقات تغطية التكاليف الإضافية الناجمة عن تعبئة وحشد فرق المكافحة الإضافية، وأيضاً تكاليف المبيدات الحشرية وساعات الطيران في المكافحة الجوية. وينبغي أن يستمر استخدام صناديق الطوارئ الوطنية المخصصة لحالات تفشي الجراد آي تغطي حالات الفورات وأيضاً أوبئة الجراد اللاحقة. آما تستمر صناديق الطوارئ الإقليمية في تمويلها لتغطي الاحتياجات في المراحل المبكرة من فورات الجراد، وحتى يتم تفعيل صندوق الاستجابة لحالات الطوارئ –CERF (بطاقة 6). وحتى صندوق الاستجابة لحالات الطوارئ نفسه ينبغي تأمينه خلال الفترة الانتقالية، إذا حدث وساءت حالة الجراد، حتى تطلق منظمة الأغذية والزراعة (FAO) النداءات للمجتمع الدولي من أجل الحصول على الأموال (بطاقة 8) وتصبح الأموال مُتاحة فعلا. ويتم تحريك الصندوق الخاص بأنشطة الطوارئ وإعادة التأهيل –

SFERA (صحيفة 7) حتى يمكن الوصول على وجه السرعة إلى الأموال بمجرد التوقيع على اتفاقية التمويل مع الجهات المانحة.

11. **أوبئة الجراد.** خلال فترات أوبئة الجراد الصحراوي يجب أن يقوم نظام التمويل بتمكين وحدات مكافحة الجراد الصحراوي الوطني من تمويل عمليات آأبر لمكافحة الجراد. ويتم تعبئة وتحريك المساعدات الدولية من خلال النداءات التي تطلقها منظمة الأغذية والزراعة (FAO) من أجل الحصول على الأموال، وآذلك للحصول على موارد أآثر من صندوق الاستجابة للطوارئ (CERF) و ،أيضا ً من خلال استمرار الصندوق الخاص بأنشطة الطوارئ وإعادة التأهيل (SFERA) في القيام بدوره في تسليف صناديق التمويل.

12. **البطاقات.** وهي التي تصف بإيجاز الأدوات المالية الثمانية المعروضة على نحو منفصل.